

كانون الأول/ديسمبر 2018

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



هيئة تحرير الشام تدهم "مديرية صحة حماه الحرة"  
وتعتقل أطباء

تمت مدهمة مبنى المديرية الواقع في بلدة كفرنبيل بادلب  
يوم 11 كانون الأول/ديسمبر 2018، وتم اعتقال ثلاثة أطباء  
مسؤولين

## هيئة تحرير الشام تداهم "مديرية صحة حماه الحرة" وتعتقل أطباء

تمت مدهمة مبنى المديرية الواقع في بلدة كفرنبيل بإدلب يوم 11 كانون الأول/ديسمبر 2018، وتم اعتقال ثلاثة أطباء مسؤولين

بتاريخ 11 كانون الأول/ديسمبر 2018 داهمت "هيئة تحرير الشام" مبنى مديرية "صحة حماة الحرة" التابعة للحكومة السورية المؤقتة واعتقلت ثلاثة أطباء أثناء اجتماع لهم في مبنى المديرية الكائن في مدينة كفرنبل جنوب إدلب، وذلك بتهمة "الفساد الأخلاقي" إلى جانب تهم أخرى، بحسب شهادة مفصلة حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

تحدث الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة مع أحد العاملين في مديرية الصحة الحرة، يوم 11 كانون الأول/ديسمبر 2018، الذي كان شاهداً على الحادثة، وروى تفاصيل ما حدث قائلاً:

"صباح يوم الثلاثاء 11 كانون الأول/ديسمبر 2018 وخلال عقد اجتماع ضم مدراء مشافي مع مدير المديرية، جاءت خمس سيارات عسكرية ترفع رايات هيئة تحرير الشام، نزل منها عناصر ملثمين ومسلحون وبدأوا بإطلاق الرصاص الحي بالهواء أمام مبنى المديرية ما تسبب بحالة إرباك وخوف بين الموظفين ليقوم المداهمين بعدها بدخول المبنى وإغلاق باب المديرية، وهنا قام الموظفون بالاحتفاء تحت مكاتبهم، وقام العناصر بحمل أجهزة الكمبيوتر وحجزوا الموظفين في غرفة بعيداً عن مكاتبهم، ومن ثم قام العناصر بالتوجه إلى مكتب الإدارة الذي يعقد فيه الأطباء اجتماعهم، وقاموا باعتقالهم وتوجهوا لهم بألفاظ مسيئة وقاموا بضربهم، ولاسيما الطبيب مرهف رعدون حيث تم ضربه بشدة لرفضه إعطائهم هاتفه الخليوي بالبداية، ومن ثم اقتادوا الأطباء إلى جهة غير معروفة، كما أنهم قاموا بحجز سيارات الأطباء الخاصة ومصادرة أجهزتهم الخلووية، كما صادروا سيارتين تابعتين للمديرية."

وبحسب الشاهد فإن الأطباء الذين تم اعتقالهم هم: مرام الشيخ مدير مديرية صحة حماه؛ وهو جراح الأوعية الدموية الوحيد في الشمال السوري، ومرهف رعدون؛ المدير الإداري لمستشفى قلعة المضيق الإسعافي، ومصطفى المصري؛ مدير مستشفى شام 4 الجراحي، حيث ان تلك المشافي تابعة لمديرية صحة حماة الحرة.

وحول سبب الاعتقال؛ أفاد ناشطون محليون للباحث الميداني أن السبب الرئيسي هو أن تحرير الشام ادعت أن "مديرية الصحة بحماه" أصدرت أمراً إدارياً بعدم السماح للمشافي التابعة لها بمعالجة العناصر الجرحى التابعين لها خلال الاقتتال الذي حصل مؤخراً بينها وبين حركة أحرار الشام الإسلامية.

من جانبها، نقلت وكالة "إباء" الإخبارية التابعة لهيئة تحرير الشام رواية أخرى حول سبب الاعتقال، حيث قال المسؤول الأمني "علي الأحمد" في تصريحه إن سبب الاعتقال هو اتهامات للأطباء المعتقلين بـ"الفساد الأخلاقي" وشكاوى باستغلال النساء لأغراض جنسية، إضافة إلى اتهامات بسرقة معدات ومحاولة نقل مركز المديرية من المناطق الحاضنة لسيطرة تحرير الشام إلى أخرى خارجها.

وهنا قال شاهد العيان الذي تحدث للباحث الميداني إن هناك قراراً داخلياً صدر منذ مدة بنقل مبنى المديرية من بلدة كفرنبل إلى بلدة قلعة المضيق بحماه، دون توضيح سبب قرار النقل. وتحضر بلدة كفرنبل لسيطرة هيئة تحرير الشام في حين تخضع بلدة قلعة المضيق لسيطرة الجبهة الوطنية للتحرير.

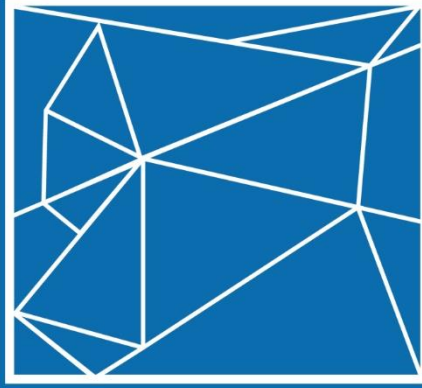
وأضاف شاهد العيان أن هيئة تحرير الشام أفرجت عن مدير مديرية التربية "مرام الشيخ" في اليوم التالي وذلك بعد أن أرغمته على توقيع تعهد مكتوب بعدم نقل مبنى المديرية من بلدة كفرنبل.



صورة عن التصريح الذي نشرته وكالة "إباء" الإخبارية التابعة لهية تحرير الشام حول حادثة مدهامة مبنى "مديرية صحة حماة الحرة" في بلدة كفرنبيل بإدلب يوم 11 كانون الأول/ديسمبر 2018.

وكانت "مديرية صحة حماة الحرة" قد تعرضت لعملية سلب ونهب من قبل مجهولين مسلحين خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر، حيث نشرت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة خبراً مفصلاً عن الحادثة حينها، وتأسست مديرية صحة حماة الحرة في نيسان/إبريل 2014، ويتبع لها 18 منشأة صحية بين مستوصف ومستشفى ومركز لقاح في محافظة حماة وخارجها.

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



## عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى. تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

---

🌐 [www.stj-sy.com](http://www.stj-sy.com)

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ\\_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📧 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ [editor@stj-sy.org](mailto:editor@stj-sy.org)